

## تقرير: خطر الإعدام يحدق بالناشطة السعودية إسراء الغمام

قبيل انعقاد المحاكمة في 28 أكتوبر / تشرين الأول 2018، أثارت شبكة "سي بي إس نيوز" التلفزيونية الأمريكية قضية المدافعة السعودية عن حقوق الإنسان إسراء الغمام، المعتقلة منذ عام 2015، والتي طالب النيابة العامة السعودية بحكم الإعدام بحقها بسبب مشاركتها بالمظاهرات السلمية المطلبية، التي اندلعت في محافظة القطيف، خلال عام 2011.

تقرير: سناء ابراهيم

تقبع إسراء الغمام، الناشطة في مجال حقوق الإنسان في سجون النظام السعودي، بعد اعتقالها في عام 2015، بسبب مشاركتها في مظاهرات القطيف المطلبية التي خرجت خلال عام 2011، للمطالبة بالحقوق المدنية والاجتماعية لأهالي المنطقة الشرقية للسعودية.

أضاءت شبكة "سي بي إس نيوز"، في تقرير، على ما تتعرض له الغمام التي طالب النيابة العامة بفرض عقوبة الاعدام عليها، بسبب نشاطها السلمي، وأشارت الشبكة إلى أن أنه "من المقرر أن تنعقد المحكمة في 28 أكتوبر الحالي، للنظر في الدعوى وقد يتم اتخاذ الحكم بحقها".

وبيّنت الشبكة أن "الغمام هي أول ناشطة لحقوق الإنسان تواجه عقوبة محتملة بالإعدام بسبب الاحتجاجات السلمية وتحاكم بشكل سري في محكمة متخصصة بقضايا الإرهاب، حيث تثار المخاوف الحقوقية على مصيرها المحتمل في ظل حملة القمع التي تشنها السلطات السعودية ضد المعارضة، انتلاقاً مما تعرض له (الكاتب الصحفي السعودي) جمال خاشقجي". وذكرت "سي بي إس نيوز" أن المحاكمات "التي تشهدها المحكمة الجزائية المتخصصة التي لها تاريخ من المحاكمات الجائرة التي أدت إلى صدور أحكام بالإعدام".

ووفقاً لوثائق المحكمة الرسمية التي حصلت عليها "سي بي إس نيوز" أن المعلومات الموثقة كشفت أن الغمام مُنعت من الاتصال بمحامٍ، برغم أنها تواجه اتهامات عدّة بينها "المشاركة في المسيرات، تقديم الدعم المعنوي للمتظاهرين، استخدام هوية مزيفة لإنشاء ملف تعريف على "فيسبوك" للسفر إلى إيران".

ترى مديرية حملات الشرق الأوسط في منظمة "العفو الدولية" سماح حديد، أنه "لا يزال من غير الواضح ما إذا كان موعد جلسة الغمام في 28 أكتوبر/تشرين الأول المقررة هو جلسة استماع أخرى، أو في الواقع

حكم”， إلا أنها متفائلة، مع ذلك، في أن "التدقيق المتزايد في تصرفات السعودية في ضوء قضية خاشقجي قد يساعد على تجنب تنفيذ أي حكم بحق الغمام".

كما تعرب حديد عن القلق بشأن مطالب النيابة بشأن الناشرة الغمام، وتقول: "ما زلنا قلقين من أن تستمر النيابة في الدعوة إلى عقوبة الإعدام في قضية إسراء"، داعية "السلطات على عدم اللجوء إلى ذلك".